فقال النبي صلى الله عليه وسلم كذب بل هو على نصرانيته دحية بفتح الدال المهملة وكسرها عظيم بصرى
هو الحارث بن أبي شمر الغساني وهي بضم الباء والقصر مدينة بين المدينة ودمشق بدعاية الإسلام
بكسر الدال أي بدعوته وللمستملي بداعية الإسلام أي بالكلمة الداعية إليه وهي شهادة أن لا إله إلا الله
وأن محمدا رسول الله والباء بمعنى إلى الأريسيين جمع أريسي منسوب إلى أريس بوزن كريم
وقد تقلب همزته ياء كما جاءت في رواية الأصيلي وأبي ذر هنا قال ابن سيده الأريس الأكار
أي الفلاح عند ثعلب وعند كراع الأريس الأمير وقال الجوهري هي لغة شامية وأنكر ابن فارس
أن تكون عربية وقال ابن السكيت هم اليهود والنصارى والمعنى أن عليك إثم رعاياك واتباعك
ممن صددته عن الإسلام واتبعك على كفرك وأتى الأول مجاز في رواية ابن إسحاق عن الزهري فإن
عليك إثم الأكارين زاد البرقاني في روايته يعني الحراثين وفي رواية المدائني فإن حرمت مسلمة
فإن عليك إثم الفلاحين قال الخطابي أراد أن عليه إثم الضعفاء والأتباع إذا لم يسلموا تقليدا
له لأن الأصاغر أتباع الأكابر وقيل الأريسيون أتباع عبد الله بن أريس الذي وحد الله عند
ما تعرفت النصارى وقيل هم العشارون يعني أهل المكس أخرجه الطبراني في الكبير من طريق
الليث بن سعد عن يونس قال ابن حجر فإن صح فالمراد المبالغة في الإثم كقوله في المرأة التي
اعترفت بالزنا لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لقبلت ويا أهل الكتاب سقطت الواو
من رواية الأصيلي وأبي ذر وعلى ثبوتها فهي داخلة على مقدر معطوف على قوله أدعوك أي أدعوك
بدعاية الإسلام [وأقول لك] ولأتباعك امتثالا لقول الله يا أهل الكتاب أمر بفتح الهمزة وكسر
الميم أي عظم أمر ابن أبي كبشة أي شأنه وحاله وأراد به النبي صلى الله عليه وسلم لأن أبا كبشة
أحد أجداده وعادة العرب إذا انتقصت نسبت إلى جد غامض ثم قيل هو جد وهب جد النبي
صلى الله عليه وسلم لأمه وقيل جد عبد المطلب لأمه وقيل هو أبوه من الرضاعة واسمه الحارث بن
عبد العزى وقيل هو رجل من خزاعة خالف قريشا في عبادة الأوثان فعبد الشعرى فنسبوه
إليه

الله للأسقف في مكان الحمل العذار إنه يظهر بكسر الهمزة استئنافا ولا يفتحها لثبوت اللام في خبرها
في رواية بني الأصفر هم الروم لأن جدهم روم بن عيص تزوج بنت ملك الحبشة فجاء لون ولده
بين البياض والسواد فقيل له الأصفر وقال ابن هشام في التيجان إنما لقب الأصفر لأن جدته
سارة زوج الخليل حلته بالذهب مخافة أن يرفعه زاد في حديث عبد الله بن شداد عن أبي سفيان
فما زلت مرعوبا من محمد حتى أسلمت أخرجه الطبراني ابن الناطور بطاء مهملة وفي رواية
الحموي بمعجمة وهو بالعربية حارس البستان وفي رواية الليث عن يونس ابن ناطورا بالألف
في آخره فعلى هذا فهو أعجمي صاحب إيلياء وهرقل بالنصب على الحال أو الاختصاص والرفع
على الصفة وهرقل عطف على إيلياء ونسبه لكونه وهو أنه استعمل صاحب في معنيين مجازي
وحقيقي لأنه بالنسبة إلى إيلياء أمير وإلى هرقل تابع والأول مجاز والثاني حقيقة سقفا
بضم السين والقاف وتشديد الفاء وللمستملي والسرخسي أسقفا بزيادة همزة أي عالما وهو
عربي وهو الطويل في انحناء وقيل ذلك للرئيس لأنه يتخشع وقيل أعجمي ومعناه رئيس دين النصارى
وللكشميهني سقف بكسر القاف مبنيا للمفعول أي قدم فالسقف العبا يا سقفته بلا
تشديد جعلته أسقفا وهو خبر لأن وخبر ثان بعد خبر خبيث النفس أي مهموما بطارقته
جمع بطريق بكسر أوله وهم خواص دولة الروم حزاء بالمهملة وتشديد الزاي آخره همزة منونة
أي كاهنا ينظر في النجوم خبر لأن أو جملة تفسيرية ملك الختان بضم الميم وإسكان اللام في
والكشميهني بفتح الميم وكسر اللام قد ظهر أي غلب ويحتمل بضم أوله من أهم أثار الهم شأنه أي
هم معارين جمع مدينة بالهمز من مدن بالمكان أقام به ويدونه من دان إلى ملكهم فبينما هم على أمرهم
أتي هرقل المشورة ملك غسان هو صاحب بصرى المتقدم بخبر عن خبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم يسمو ابن إسحاق في روايته فقال خرج بين أظهرنا رجل يزعم أنه نبي فقد اتبعه ناس
وخالفه ناس فكانت بينهم ملاحم في مواطن فتركتهم وهم على ذلك يختتنون في رواية الأصيلي